

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي دَمُ الْقَتِيلِ فِي ثَوْبِ بِيهَا كَالْمِئْزَرِ وَالْمِئْزَرَةُ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي
وَفِي حَدِيثِ الْاِعْتِكَافِ : كَانَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ الْأَوَّخِرُ أَيَقَطُّ أَهْلَهُ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ
كَذَلِكَ بِشَدِّهِ عَنِ اِعْتِزَالِ النَّسَاءِ وَقِيلَ : أَرَادَ تَشْمِيرَهُ لِلْعِبَادَةِ يُقَالُ : شَدَدْتُ
لِهَذَا الْأَمْرِ مِئْزَرِي أَي تَشْمَرْتُ لَهُ وَالْإِزْرُ وَالْإِزَارَةُ بِكَسْرِهِمَا كَمَا قَالُوا :
وَسَادُوا وَوَسَادَةٌ قَالِ الْأَعْمَى .

كَتَمَ يَلُومُ النَّشْوَانَ يَرُ . . . فُلُّ فِي الْبَقِيرَةِ وَالْإِزَارَةُ . وَقَدْ ائْتَزَرَ بِهِ
وَتَأَزَّرَ بِهِ : لَيْسَ لَهُ وَلَا تَقُلْ ائْتَزَرَ بِالْمِئْزَرِ بِإِدْغَامِ الْهَمْزَةِ فِي التَّسَاءِ
وَمِنْهُمْ مَنْ جَوَّزَهُ وَجَعَلَهُ مِثْلَ ائْتَمَنْتُهُ وَالْأَصْلُ ائْتَمَنْتُهُ فِي الْحَدِيثِ : كَانَ يُبَاشِرُ
بَعْضَ نِسَائِهِ وَهِيَ مُؤْتَزَرَةٌ فِي حَالَةِ الْحَيْضِ أَي مَشْدُودَةٌ الْإِزَارِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ أَي الرَّسِّ وَآيَاتٍ كَمَا هُوَ نَصُّ النَّهْيِ : وَهِيَ مُتَّزِرَةٌ
وَلَعَلَّهُ مِنْ تَحْرِيفِ الرَّسِّ وَآةُ قَالَ شَيْخُنَا : وَهُوَ رَجَاءٌ بَاطِلٌ بَلْ هُوَ وَارِدٌ فِي
الرِّوَايَةِ الصَّحِيحَةِ صَحَّحَهَا الْكِرْمَانِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ شُرَّاحِ الْبُخَارِيِّ وَأَثْبَتَهُ
الصَّغَانِيُّ فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ أَحَادِيثِ الصَّحَّاحِيِّينَ .
قُلْتُ : وَالَّذِي فِي النَّهْيِ أَنَّ خَطَأً لَأَنَّ الْهَمْزَةَ لَا تُدْغَمُ فِي التَّسَاءِ . وَقَالَ
الْمَطْرُزِيُّ : إِنَّهَا لَغَةٌ عَامِيَّةٌ نَعَمْ ذَكَرَ الصَّغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ : وَيَجُوزُ أَنْ
تَقُولَ ائْتَزَرَ بِالْمِئْزَرِ أَيْضًا فِيمَنْ يُدْغَمُ الْهَمْزَةُ فِي التَّسَاءِ كَمَا يُقَالُ :

اِتَّمَنْتُهُ وَالْأَصْلُ ائْتَمَنْتُهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَخَذَ هَذَا الْبَحْثُ فَرَاغَهُ .
" جِ ائْتَزَرَ " مِثْلُ حِمَارٍ وَأَحْمَرَةٍ أُرْزُرُ مِثْلُ حِمَارٍ وَحُمُرٍ حِجَارِيَّةٌ وَهِيَ
جَمْعَانٌ لِلْقَلْبَةِ وَالكَثْرَةُ وَأُرْزُرُ بضمُّ فسكونٌ تَمِيمِيَّةٌ عَلَى مَا يُقَارَبُ الْاِطِّرَادِ فِي هَذَا
النَّحْوِ . قَالَ شَيْخُنَا : هُوَ تَخْفِيفٌ مِنْ أُرْزُرُ بضمُّ كَتَيْنِ . قِيلَ : الْإِزَارُ : كُلُّ مَا
وَارَاكَ وَسَتَرَكَ عَنْ ثَعْلَبٍ وَحُكَيْيَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : رَأَيْتُ السَّرْوِيَّ
يَمُشِي فِي دَارِهِ عُرْيَانًا فَقُلْتُ لَهُ : عُرْيَانًا ؟ فَقَالَ : دَارِي إِزَارِي . مِنْ الْمَجَازِ
: الْإِزَارُ : الْعَفَافُ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

أَجَلِدُ أَنْ أَرَى قَدِ فَضَّلَاكُمْ . . . فَوَقَّ مَنَ أَكْأَ صُلْبًا بِإِزَارِي . قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : فَلَانٌ عَفِيفُ الْمِئْزَرِ وَعَفِيفُ الْإِزَارِ إِذَا وَصَفَ بِالْعِفْفَةِ عَمَّا
يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِنَ النَّسَاءِ . وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : هُوَ عَفِيفُ الْإِزَارِ خَفِيفُ الْأَوْزَارِ .
وَيُكْنَى بِالْإِزَارِ عَنِ النَّفْسِ وَالْمَرَأَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْمِنْذَرِ هَالِ نَفَيْلَةَ الْأَكْبَرِ

الأشجع عبيّ - كَتَبَ إِلَى سَيِّدِنَا عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : .

ألا أبلغُ أبا حَفْصٍ رَسُولاً ... فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةَ إِزَارِي . فِي الصَّحاح :
قال أبو عمرو الجَرَمِيُّ : يُرِيدُ بِالْإِزَارِهَا هُنَا الْمَرْأَةَ وَقِيلَ : الْمَرَادُ بِهِ أَهْلِي
وَنَفْسِي وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ : إِنَّ كِنَايَةَ عَنِ الْأَهْلِ فِي مَوْضِعِ نَصَبِ عَلَى الْإِغْرَاءِ

أَيِ احْفَظْ إِزَارِي وَجَعَلَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ كِنَايَةً عَنِ النَّفْسِ أَيِ فِدَى لَكَ نَفْسِي
وَصَوَّبَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّسْوَضِ . فِي حَدِيثِ بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ : " لَدَمْنَا عِنْدَكَ
مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أُزْرَنَا " أَيِ نِسَاءِنَا وَأَهْلَانَا كَنَى عَنْهُنَّ بِالْأُزْرِ وَقِيلَ : أَرَادَ
أَنْفُسَنَا وَفِي الْمُحْكَمِ : وَالْإِزَارُ : الْمَرْأَةُ عَلَى التَّشْبِيهِ أَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ :

" كَانَ مِنْهَا بَحِيثٌ تَعَوَّكَى الْإِزَارُ . مِنَ الْمَجَازِ : الْإِزَارُ : النَّعْجَةُ وَتُدْعَى
لِلْحَلْبِ فَيُقَالُ : إِزَارُ إِزَارٍ مَبْنِيًّا عَلَى السُّكُونِ وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ : وَشَاةٌ

مُؤَزَّرَةٌ كَأَنَّهَا أُزِّرَتْ بِسَوَادٍ وَيُقَالُ لَهَا : إِزَارٌ . الْمُؤَزَّرَةُ بِالْهَمْزِ :
الْمُسَاوَاةُ وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ : الْمُسَاوَاةُ وَالْأَوَّلُ الصَّحِيحُ وَيَشْهَدُ لِلثَّانِي حَدِيثُ
أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ السَّقَيْفَةِ لِلْأَنْصَارِ : " لَقَدْ نَصَرْتُمْ وَأَزَرْتُمْ وَأَسَيْتُمْ " وَالْمُحَادَاةُ
وَقَدْ أَزَرَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ : سَاوَاهُ وَحَادَاهُ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

بِمَحْنِيَّةٍ قَدْ أَزَرَ الضَّالَّ نَبِيَّتُهَا ... مَجَرَّ جِيوشِ غَانِمِينَ وَخِيَّابِ